

فضائل أهل البيت من كتاب فضائل الصحابة

إنَّ عليَّ بن أبي طالب خطب بنت أبي جهل على فاطمة، فسمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو يخطب الناس في ذلك على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم فقال: «إنَّ فاطمة بضعة منِّي، وإنَّما أخاف [552] أن تُفتن في دينها»، وقال: ثمَّ ذكر صهرًا له من بني عبد شمس فأثنى عليه في مصاهرته إيَّاه فأحسن، قال: «حدثني فَمَدَقْنِي، ووعدني فوقى لي، وإنَّني لست أحرِّم حلالًا ولا أحلُّ حرامًا، ولكنَّ والله لا تجتمع ابنة رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وابنة عدوِّ الله مكانًا واحدًا أبدًا». [553] [387 - قال أبو عبد الرحمان] عبداً بن أحمد]: وجدت في كتاب أبي بخط يده: حدَّثنا سعد بن إبراهيم بن سعد ويعقوب بن إبراهيم، قالوا: حدَّثنا أبي، عن صالح [بن كيسان، عن ابن شهاب، عن عروة قال [554]: [قالت عائشة لفاطمة بنت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم): إلاَّ أُبَشِّرُكَ إنَّني سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول: «سيِّدات نساء أهل الجنَّة أربع: مريم بنت عمران، وفاطمة بنت رسول الله، وخديجة بنت خويلد، وآسية امرأة فرعون»، وقال يعقوب: «ابنة مزاحم». [555]